المعنوية للخلاف فيها مع ان التحقيق في الادراك الوقف كما سبق وفي
الاحوال التي على الصحيح او الاصح كما ذكرنا ولم يذكر هاهنا صغرى الصغرى فانها
وسكت عن الصفات المعنوية اما لانها لازمة لصفات المعاني عند من اثبت
الاحوال واما لانه عبارة عن وجودها فليس عند الشيخ الاشعري الا اثنا
عشر صفة خمس سلبية وسبع معاني والوجود عنده عين الموجود
والمعنوية هي المعاني وانما تعد عشرين على مذهب الامام ثم قال المصنف
في الشرح لان لها ثبوتا في الخارج عن الذهن يريد ولكن لها ثبوتا في الذهن
على هذا القول لان من نفاها نفاها مطلقا داخلا وخارجا فلا مفهوم للكلام
واعلم ان الصفات تنقسم على ثلاثة اقسام قسم موجود في الذهن
والخارج وهو صفات المعاني وقسم لا وجود له في الذهن ولا الخارج
وهي السلوب وقسم له وجود في الذهن دون الخارج وهي الاحوال المعنو
ية على ما درج عليه المصنف وتنقسم ايضا صفات الباري سبحانه وتعالى
باعتبار اخر الى ثلاثة اقسام منها ما يقال فيه هي هو وهي الوجود
ومنها ما يقال فيها هي غيره وهي السلبية ومنها ما لا يقال
فيه هي هو ولا هي غيره او خلافه وهي صفات المعاني والمعنوية اما منع هي
هو فلما فيه من ايهام الاتحاد وان تكون الذات قدرة وارادة وعلما ونحوها من
صفات المعاني وكون الشيء الواحد ذاتا ومعنى محال والاتحاد ممنوع اطلاقا
واعتقادا واما الغيرية فتمتنع اطلاقا لا اعتقادا لان صفات الله تعالى غير
حقيقتها حقيقة الذات كما ان صفات الله تعالى العلية ايضا في حقها والكل

مادام لعلة الغير بوهم المفارقة اذ الغيران في العرف العام ما يصح وجود احدهما
مع عدم الاخر لم يجز ان يقال هي غيره فلا يقال قدرته غير ذاته ولا القدرة غير علمه
فتامله ونحو هذا للمنجور في حاشية الكبرى **ومما يستحيل عليه تعالى
عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى** عبر بمن التبعيضية
اشارة الى ان اضداد المستحيلة لا تنحصر في العشرين كما ان كمالاته التي لا نها
ية لها كذلك حسبما تقدم وقال ان الاضداد عشرون والمذكور من كلامه
اكثر من عشرين لانه ذكر للارادة اضدادا كثيرة كالذهول والغفلة والعلة
والطبيعة وكذلك العلم ويجاب بان اضداد الارادة كلها راجعة
الى شيء واحد وهو الكراهة العقلية وكذا اضداد العلم ترجع الى الجهل فالا
ضداد واحد وان كثرت فروعه فهي عشرون بهذا الاعتبار قال المصنف في
الشرح في العدم والملكة كالبصر والعمى فالبصر وجودي وهو الملكة والعمى
نفيه الخ قال شيوخنا هذا ياتي على مذهب الفلاسفة القائلين العمى
نفي البصر فجعلوه عدميا والبصر هو الملكة عندهم واما على مذهب اهل السنة
فالعمى عندهم وجودي والبصر كذلك فهما ضدان وليس هذا العدم والملكة قال
واما الضدان فهما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ثم قال
المعنيان جنس يشمل الاربعة كلها والوجوديان مخرج للنقيضين والعدم والملكة
واللذان بينهما غاية الخلاف مخرج للغيرين والمثلين اما الغيران فلا تنافي بينهما
لصحة اجتماعهما واما المثلان فلا تنافي بينهما بحسب الحقيقة كذا قرره

Copyright © King Saud University